المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: العوامل المؤثرة في الاداء الدبلوماسي العراقي التحديات والفرص
اسم الكاتب: م.د. هناء حسن عبيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6729
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 03:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

العوامل المؤثرة في الاداء الدبلوماسي العراقي التحديات والفرص

م.دهناء حسن عبيد
كلية طب الاسنان – الجامعة العراقية
hanaaalfregi@gmail.com

الملخص :

تعد الدبلوماسية بصورة عامة من أبرز وسائل السياسة الخارجية التي تؤثر في القوى الناعمة لجذب الاخرين في الإتجاه المرغوب به، وازدادت أهميتها كثيرا بفضل التطور الكبير في وسائل الإتصال المختلفة التي جعلت من المخاطبة والمواجهة أمرا ممكنا أن أهم مايميز علاقة الدبلوماسية بالسياسة الخارجية هو التلازم والتكامل فيما بينهما، فلا تستطيع أية دولة أن تتعامل مع غيرها من الدول بدونهما، وإذا كانت السياسة الخارجية شكل الخطة المرسومة لتوجيه العلاقات الخارجية للدول، فإن الدبلوماسية تعد عملية تنفيذ لتلك الخطة.

الكلمات المفتاحية: الاداء الدبلوماسي، الفرص ، التحديات ، العراق.

Factors affecting Iraqi diplomatic performance: challenges and opportunities

Hanaa Hassan Obaid
Iraqi University - College of Dentistry
hanaaalfregi@gmail.com

Abstract :

Diplomacy is generally considered one of the most prominent means of foreign policy that influences soft power to attract others in the desired direction. Its importance has increased greatly thanks to the great development in various means of communication that have made addressing and confrontation possible. The most important thing that distinguishes the relationship between diplomacy and foreign policy is the interdependence and integration between them. No country can deal with other countries without them. If foreign policy is the form of the plan drawn up to direct the foreign relations of countries, then diplomacy is the process of implementing that plan**.**

Keywords: diplomatic performance, opportunities, challenges, Iraq

المقدمة

تعد الدبلوماسية بصورة عامة من أبرز وسائل السياسة الخارجية التي تؤثر في القوى الناعمة لجذب الاخرين في الإتجاه المرغوب به، وازدادت أهميتها كثيرا بفضل التطور الكبير في وسائل الإتصال المختلفة التي جعلت من المخاطبة والمواجهة أمرا ممكنا أن أهم مايميز علاقة الدبلوماسية بالسياسة الخارجية هو التلازم والتكامل فيما بينهما، فلا تستطيع أية دولة أن تتعامل مع غيرها من الدول بدونهما، وإذا كانت السياسة الخارجية شكل الخطة المرسومة لتوجيه العلاقات الخارجية للدول، فإن الدبلوماسية تعد عملية تنفيذ لتلك الخطة.

إنّ أفضل السياسات الخارجية الناجحة هي تلك السياسات التي يعمل على تنفيذها جهاز دبلوماسي تقوم يجمع بين المعرفة بعلم الدبلوماسية وفنونها، وبين التجربة والممارسة، وبخلافه تصبح الدبلوماسية عقبة قبالة السياسة الخارجية في تحقيق أهدافه. وتؤثر العديد من العوامل الداخلية والخارجية على الأداء الدبلوماسي العراقي وللارتقاء بالأداء الدبلوماسي، يجب على العراق العمل على معالجة التحديات الداخلية والخارجية، وتعزيز الكفاءة الإدارية، وتطوير قدرات الدبلوماسيين العراقيين. ويواجه الأداء الدبلوماسي العراقي العديد من التحديات، لكنه يملك العديد من الفرص من خلال إصلاح المؤسسات الدبلوماسية، وصياغة سياسة خارجية موحدة، وتعزيز التعاون الدولي، يمكن للعراق أن يواجه هذه التحديات ويحقق أهدافه في الاستقرار والتنمية.

اهمية البحث

تنطلق أهمية دراسة الاداء الدبلوماسي في **فهم السياق الذي تعمل فيه الدبلوماسية العراقية** وتحديد العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على فعالية الدبلوماسية العراقية وفهم التحديات التي تواجه الدبلوماسيين العراقيين في عملهم فضلا عن تحديد الفرص المتاحة لتحسين الأداء الدبلوماسي العراقي.

اشكالية البحث:

إنّ الشكالية التي تحاول الدراسة البحث فيها من اجل الوصول لحلول علمية أكاديمي حول الأسئلة الاتية-:

- ما هي العوامل الداخلية المؤثرة في الأداء الدبلوماسي العراقي؟
- ما هي العوامل الخارجية المؤثرة في الأداء الدبلوماسي العراقي؟
- ما هي التحديات والفرص التي تواجه الأداء الدبلوماسي العراقي؟
- ماهي الافاق المستقبلية للأداء الدبلوماسي العراقي ؟

فرضية البحث:

إن البحث يفترض أن الأداء الدبلوماسي للدولة العراقية يتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية وتواجه الدبلوماسية العراقية تحديات كبيرة، لكنها تتمتع ايضا بفرص مهمة لتحسين أدائها وتحقيق أهدافها الوطنية.

منهجية البحث:

تم استعمال منهج التحليل النظمي في تحليل دورالدبلوماسية العراقية كأحد أدوت السياسة الخارجية والمنهج المقارن لتوضيح أوجه التطور التي شهدتها الدبلوماسية العرقية بعد**2003 عن** الحقبة التي سبقتها.

المبحث الأول: ماهية الدبلوماسية

يعود اصل اشتقاق كلمة الدبلوماسية الى كلمة(Diplun) دبلون اليونانية ومعناها يطوي(مطوية)، وقد كان الرومان في البداية يسمون وثيقة السفر المعدنية المختومة والمطوية بالدبلوما (Diplomu) وقد اخذت كلمة دبلوما تتسع بمرور الزمن في معناها حتى شملت الوثائق الرسمية والاتفاقات والمعاهدات، وقد ظل الموظفون الذين يعملون في تحقيق هذه الوثائق وحل رموزها يسمون بالموظفين الدبلوماسيي (محمد ١٩٦٨)

الدبلوماسية حديثة العهد كعلم وقديمة كفن انها قديمة قدم الانسان الذي تصور تبادل الرسل بين الالهة وبين الاخير والبشر، وعرف تبادل الرسل بين الدول منذ نشأتها الاولى على ضفاف الانهار بين الشرق الادنى والاقصى بل ان(هارولد نيكلسون) يعد اول رجل خرج من صراع دموي عنيف مع جيرانه ليعرض عليهم التهادن، وتقاسم مناطق محددة لسيد كل فريق؛ كان هو (الدبلوماسي الاول). (الصعب ١٩٧٣) واذا كانت السياسة الخارجية هي فن قيادة علاقات دولة ما بغيرها من الدول، فإن الدبلوماسية هي القيام بالتنفيذ والتطبيق للبرنامج المحدد عبر عمل منهجي ويومي عن طريق المفاوضات، أو على الأقل في المحادثات التي تجري بين الدبلوماسيين بعضهم بعضا أو بين الدبلوماسيين ووزارة الخارجية، (النعيمي ٢٠١١) وتعد الدبلوماسية هي واحدة من مجموعة من الأدوات والوسائل التي تستعملها الدولة في انجاز أهداف سياستها الخارجية، فهي عبارة عن مجموعة من القنوات والمؤسسات والطرق والآليات التي توظفها الدولة مباشرة أو بواسطة ممثليها الدبلوماسيين، من أجل تحقيق أهداف السياسة الخارجية، (بوقارة ٢٠١٣) كما تضم هذه الآلية المهارات والموارد التي تستعملها الدولة في تمثيل ذاتها ازاء الوحدات الدولية الأخرى والتفاوض معها، بما في ذلك شرح سياستها ازاء القضايا الدولية وحماية مواطنيها وممتلكاتهم في الخارج، وتنظيم تفاعلهم مع الأجانب، وتعتمد الأدوات الدبلوماسية على توظيف جهاز تنفيذي متكون من السفارات والقنصليات وغيرها من أدوات الاتصال الدولي. (سليم ١٩٩٨) .

وبما ان الدبلوماسي مدعو لممارسة فنه بدهاء ولباقة اصبحت كلمة الدبلوماسية ترادف في الاستعمال الشائع الدهاء واللباقة، بل إنَّ الذين يتصورون الخداع او الدهاء يعدون الدبلوماسية هي فن الخداع وينعتون الدبلوماسي بالمخادع او الكذاب، والحقيقة هي أن أهم ما يحتاج اليه الدبلوماسي للنجاح في عمله ثقة الذين انتدبوه في دولته وثقة الذين انتدب لتمثيل دولته لديهم وصدقه وامانته ضروريان لهذه الثقة، وان الدهاء ليس بالضرورة فن الكذب او الخداع بل هو فن الاستهواء والاقناع وليس الدبلوماسي الداهية العظيم في كذبه ولكنه العظيم في صدقه ذي الجاذبية في شخصيته وذي القوة في حجته. (الصعب ، ١٠٦) وتطلق الدبلوماسية على الطريقة التي تدير بها الدولة سياستها الخارجية فتوصف حينا بأنها كلاسيكية او سكونية وتوصف حينا اخر بأنها ديناميكية او حركية، ويقصد بالاولى الالتزام بالقواعد المألوفة في التعامل الدبلوماسي بينما يقصد بالثانية الخروج عن هذه القواعد وبهذا تعرف الدبلوماسية على انها الحصول على كل ما تريد من دون أي مكاسب للطرف المقابل والدبلوماسية في نهاية المطاف تعني المصالحة.

وتعد الدبلوماسية من بين أنبل المهن الانسانية، لأنها تعني أول ما تعني وضع الذكاء الانساني لتحسين العلاقات الدولية ولتحويل العداوات الدولية الى صداقات، وان الوظيفة الدبلوماسية من حيث غايتها الاخيرة صناعة السلم لا صناعة الحرب فيصبح بذلك مشاركا في صناعة الحضارة ورائداً للأخوة الانسانية التي لا تستقيم الا في جو السلم. والدبلوماسية هي امتع المهن واعسرها فمن حيث امتع المهن بما تتيح للدبلوماسي من تواصل مع سائر البشر على اختلاف اذواقهم وتنوع ثقافاتهم وتفنن عاداتهم، وهي اعسر المهن بما تلقيه عليه من مسؤولية التحاور والتفاوض والتفاهم مع الجميع، (**صعب ،١٠٨-١٠٩**) بما يحقق مصلحة البلد. وان كل من سعى لجعل الدبلوماسية ذات نظام كلاسيكي قد استطاع بذلك ان يجدوا لها مبادىء ونظم فمثلا هناك عدد من انصار الكلاسيكية في الدبلوماسية يعتقدون ان الدبلوماسية هي فن التوظيف الامثل لأقل قوة او بعبارة اخرى هي فن اللعب بالقوة في المحيط الدولي، ولا شك ان الدبلوماسية ذات صلة مباشرة ووثيقة بظاهرة القوة فيمكن ان نتصور بوضوح ان توظيف كافة الامكانات يحتاج الى الإدارة والاختصاص بحيث يتحقق الوصول الى اقصى توظيف للمصالح المتاحة، اي ان القوة ايضا هي دعامة الدبلوماسية وركيزتها، وترى بعض النظريات الاخرى خلاف هذا المفهوم للدبلوماسية فهي في نظرها سبيل علاج وفن شعوذة الضعفاء والعجز فالدولة القوية ليست في حاجة للدبلوماسية والعجزة والضعفاء فقط هم المضطرون لها وللمناورات السياسية في مجال العلاقات الخارجية.وذلك بغرض الحفاظ على بقائهم، اما تعريفها من وجهة النظر الإيرانية والذي نستدل منه كونه السياسة الخارجية لجمهورية إيران الإسلامية ودبلوماسيتها هي اسلوب وفن توظيف كافة الامكانيات لتأمين المصالح الوطنية في ميدان العلاقات الدولية. (ايزدي ٢٠٠٠) .

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في الأداء الدبلوماسي العراقي

تستند السياسة الخارجية لأي دولة في العالم الى مجموعة مرتكزات، قوة بعضها موضوعية وأخرى ذاتية، فالمرتكزات الموضوعة تعتمد على المقومات الجغرافية والاقتصادية والسكانية والعسكرية للدولة، الى جانب المرتكزات الذاتية المتمثلة برقي مستوى النخبة السياسية ودور القيادة وإدراك صناع القرار لطبيعة دور عن بيئاتهم الدولة ومكانتها الإقليمية والعالمية، فضلا عن بيئاتهم الاجتماعية وتأثيرهافي السلوك السياسي لصانع القرار (حميد ٢٠٢٢) .

اولا. العوامل الداخلية المؤثرة في الأداء الدبلوماسي العراقي.

١. العوامل السياسية.

يؤدي العامل السياسي دورا بارزا في تحديد طبيعة القرارات وتنفيذها على المستوى الخارجي، وهذا يتوقف على شخصية صانع القرار السياسي وعليه فان طموحات العراق الخارجية تحدد وفق معطيات الواقع الحالية فيما يخص القطاعات السياسية والاقتصادية الامنية ومن ترسيم السياسات والاستراتيجيات التي يجب ان تتبعها العراق يناء على هذه المعطيات وتحديد موقع العراق في معادلة التوازن الاستراتيجي الاقليمي (حميد) .

يعد العامل السياسي من أهم العوامل المؤثرة على الأداء الدبلوماسي لأي دولة فالتدخلات السياسية في عمل وزارة الخارجية يؤثر على حرية عملها واستقلاليتها اذ يُعاني العراق من غياب التوافق الوطني حول القضايا الخارجية، مما يُعيق قدرة وزارة الخارجية على تمثيل مصالح العراق بشكل فعّال.فقد يؤدي العامل السياسي دوراً بارزاً في تحديد طبيعة القرارات وتنفيذها على المستوى الخارجي، وهذا يتوقف على شخصية صانع القرار السياسي وعليه فان طموحات العراق الخارجية تحدد وفق معطيات الواقع الحالية فيما يخص القطاعات السياسية والاقتصادية والامنية ومن ترسيم السياسات والاستراتيجيات التي يجب ان تتبعها العراق بناء على هذه المعطيات وتحديد موقع العراق في معادلة التوازن الاستراتيجي الاقليمي.

ان السياسة الخارجية بالنسبة للعراق هي سياسة مضطربة وغير مستقرة بسبب غياب الاستقرار السياسي في العراق وبسبب الاحتلال الأمريكي وما ترتب عليه وبعده، والحرب ضد الإرهاب والفكر التكفيري في العراق والمنطقة، وبسبب الفوضى في عملية ترسيخ الديموقراطية في العراق نتيجة ضعف التأهيل الشعبي للانتقال من الديكتاتورية نحو الديموقراطية والحرية فضلا عن المحاصصة الحزبية والسياسية والطوائفية والعرقية. فهناك دول مجاورة للعراق تعمل سراً على عدم الاستقرار في العراق وبدوافع مختلفة سياسية واقتصادية وطائفية وتاريخية، وبالتالي منع ترسيخ السياسة الخارجية الرصينة في العراق. ولن تصبح هناك سياسة

خارجية رصينة في العراق إلا بزوال الأسباب التي وردت مجتمعة، فحينها سوف يسود الهدوء والاستقرار فتترسخ سياسة خارجية تليق بالعراق (جوان ، ٤٤) .يُؤثر غياب الاستقرار السياسي على قدرة الدبلوماسية العراقية على تحقيق أهدافها. يضعف ثقة الدول الأخرى بالعراق ويُعيق التعاون معها وتؤدي النزاعات الداخلية إلى انقسام العراق وضعف موقفه على الساحة الدولية.وتُعيق قدرة الدبلوماسية العراقية على تمثيل مصالح البلاد بشكل فعّال وبشكل عام كانت السياسة العراقية منذ عام ٢٠٠٣ اتسمت بعدم وضوح الرؤية والتوجه، ولعل العراق والقائمين على سياسته الخارجية ليس وحدهم السبب في هذا الواقع بقدر ما ان المحيط الاقليمي واضطراباته المتأزمة وقوة الجذب الأيديولوجي والاستقطاب وسياسة المحاور الدولية وفروعها هي التي جعلت السياسة العراقية تتخيط دون رؤية واضحة ومتماسكة بناءً على معطيات الواقع العراقي الداخلي.

٣. العوامل الاقتصادية.

يؤدي العامل الاقتصادي دورا مهما في التأثير على الاداء الدبلوماسي لأية دولة، وفي تحديد قدرة صانع القرار السياسي الخارجي في إعطائه القدرة على ممارسة الدور السياسي الدولي الذي يتطلع إليه أو منعه من ذلك، وتأثير هذا العامل ينبع من كونه يشكل أحد روافد قوة الدولة، هذه القوة لا تتوقف على مدى توفير الموارد الطبيعية فحسب، وإنما على توفير الامكانيات لاستغالها بالشكل الامثل (هلال ٢٠٠٥) .

وبما ان الاقتصاد مرتبط بالسياسة فضعف الاقتصاد يؤدي لضعف الاداء الدبلوماسي ويجعلهه ضعيفة وغير مؤثر فضلا عن تحقيق قدر معين من الاكتفاء الذاتي بالنسبة لها في الاتجاه الذي يحقق للدولة القدرة على ممارسة سياسة خارجية على قدر من الحرية، غير خاضعة لممارسة الضغوط الدولية الخارجية، وأخيرا فأن الدولة التي تمتلك قدرا من الموارد الخام تسطيع ان تقوم بالتصنيع وإنتاج المواد الغذائية ومن الاهداف ألساسية للدولة في سياستها الخارجية (صحيفة الصباح العراقية) .

ويعاني العراق من نقص في الموارد المالية المخصصة للعمل الدبلوماسي، مما يعيق قدرة وزارة الخارجية على أداء مهامها بشكل فعّال.مما يُؤثّر سلباً على أدائها البلوماسي.

٢. العوامل العسكرية.

يعد العامل العسكري من أهم العوامل المؤثرة على الأداء الدبلوماسي لأي دولة وعلى صانعي القرارات السياسية الخارجية وهو العامل التي تعتمد عليه الدول لتأمين قدرتها الامنية وانتصاراتها العسكرية اثناء فترة الحروب، فضلا عن كونه من اهم الوسائل التي تتخذه الدول للمحافظة على هيبتها السياسية اثناء فترة السلم واثناء التهديد باستعمالها بقصد ايقاع التأثيرالسياسي في غيرها (الرمضاني ١٩٩١) .

فقد تساهم القوة العسكرية في تعزيز مكانة العراق على الساحة الدولية اذ تمكن العراق من الدفاع عن مصالحه الوطنية وحماية أمنه وتساهم في ردع الدول الأخرى من العدوان على العراق. يمكن اذ للتعاون

العسكري مع الدول الأخرى أن يُساهم في تعزيز العلاقات الثنائية ويساعد العراق في الحصول على التكنولوجيا والأسلحة الحديثة اذ تساهم في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

تسير الدبلوماسية جنبا الى جنب مع العامل العسكري ، لان اللجوء الى استخدام القوة العسكرية كأسلوب متمم للدبلوماسية وماهي الا متابعة للسياسة ، فالعلاقة بين القوة العسكرية وتحقيق الأهداف السياسية الخارجية علاقة طردية، فكلما امتلكت الدولة قدرات عسكرية ضخمة ومتنوعة استطاعت تحقيق أهدافها الخارجية بشكل أفضل والعكس صحيح لذلك الدولة تبحث دائما عن مصادر لدعم وتنمية قدراتها العسكرية رغم اختلاف الامكانيات بين الدول المتقدمة عن الدول النامية في عمليات التسليح العسكري، بالإضافة الى إن دور المنشآت العسكرية كعامل في السياسة الخارجية يفوق دور المنشآت الصناعية السبب رئيسي هو أننا نعيش في مجتمع دولي يحكمه توازن القوى بين دولة صغرى وتوازن الرعب بين دولة كبرى (الربيعي ٢٠١٩) .

وبعد عام ٢٠٠٣، واجه العراق زعزعة في الاستقرار وصراعات وحروب أهلية، ومن ثم دخول عصابات داعش الى الموصل في حزيران ٢٠١٤خلال تتبع هذه الاحداث نجد ان العراق قد واجه اعتداءات خارجية عدة يكمن سببها في ضعف المنظومة العسكرية وحداثتها، وعم حصول الجيش العراقي على أنواع الالسلحة ذات تكنولوجيا عالية ، اذ تسعى اغلب دول العالم الى تطوير مؤسساتها العسكرية والامنية وتصنيع واستيراد الاسلحةا لمتقدمة لتوفير الحماية الكاملة لأراضيها، كما تطور بعض الدول المتقدمة ترسانتها النووية عسكريا كأداة للردع وهي الطريقة المتبعة من قبل تلك الدول لردع أي عدوان خارجي، فالعامل العسكري يعد من اكثر العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية للبلد، فالدولة النووية تختلف قوة قرارها وسياستها الخارجية عن الدولة الغير نووية والدولة المصنعة والمصدرة لأسحلة تختلف عن الدولة العاجزة عن تصنيع الاسلحة والتي تستورد أسلحتها من الخارج، فصانع القرار السياسي يضع في نظر الاعتبار قوة بلده في عملية صنع القرار، ويجبان يكون على دراية تامة بالقوة العسكرية الخاصة ببلده.

ثانيا. العوامل الخارجية المؤثرة في الأداء الدبلوماسي العراقي.

تواجه الدبلوماسية العراقية تحديات كبيرة في ظلّ البيئة الإقليمية والدولية المعقدة التي تمرّ بها البلاد. وتؤي العوامل الخارجية دورا هاما في التأثير على أداء الدبلوماسية العراقية، سواء بشكل إيجابي أو سلبي.

ومن اهم هذه العوامل هي:-

١. **العلاقات مع الدول المجاورة**

يقع العراق في قلب منطقة الشرق الأوسط، مما يجعلها محاطة بدول جوار لها تأثير كبير على سياستها الخارجية وأدائها الدبلوماسي.وتُعدّ العلاقات مع الدول المجاورة، مثل إيران وتركيا والسعودية، من أهم العوامل الخارجية المؤثرة على العراق، وذلك لعدة أسباب:

فقط تربط العراق وإيران علاقات تاريخية وثقافية عميقة، اذ يتشارك البلدان في العديد من العوامل مثل اللغة والدين والتاريخ. تُعدّ إيران شريكا تجاريا مهما للعراق،اذ تُصدر إيران كميات كبيرة من الغاز والنفط إلى العراق. تُواجه العلاقات العراقية–الإيرانية تحديات أمنية، مثل التدخلات الخارجية والتهريب عبر الحددود (هلال ٢٠٠٧) .

وكذلك تربط العراق وتركيا علاقات تاريخية وثقافية وثيقة، حيث كانتا جزءًا من الإمبراطورية العثمانية لعدة قرون. تُعدّ تركيا شريكًا تجاريًا مهمًا آخر للعراق، حيث تستثمر تركيا بشكل كبير في الاقتصاد العراقي. تُواجه العلاقات العراقية–التركية تحديات أمنية، مثل العمليات العسكرية التركية في شمال العراق (قصاب ٢٠٠٧) .

وكذلك تربط العراق والسعودية علاقات تاريخية وثقافية ودينية، حيث يتشارك البلدان في الدين الإسلامي الحنيف.تُعدّ السعودية شريكًا تجاريًا هامًا للعراق، حيث تستورد السعودية كميات كبيرة من النفط من العراق.تُواجه العلاقات العراقية–السعودية تحديات أمنية، مثل التهديدات الإرهابية . (قصاب)

تُعدّ العلاقات مع الدول المجاورة من أهم العوامل الخارجية المؤثرة على الأداء الدبلوماسي العراقي.ويسعى العراق إلى إقامة علاقات متوازنة مع دول الجوار، مع مراعاة مصالحه الوطنية وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

٢. **التوترات الإقليمية**

يقع العراق في منطقة الشرق الأوسط، وهي منطقة مليئة بالتوترات والصراعات، مثل النزاع في سوريا والحرب في اليمن.وتُؤثّر هذه التوترات بشكل كبير على الأداء الدبلوماسي للعراق، فقد تُشتت التوترات الإقليمية انتباه العراق وموارده، مما يُعيق قدرته على التركيز على تحقيق أهدافه الدبلوماسية.

اذ يُشكل النزاع في سوريا عبئا كبيرا على العراق، اذ يُؤدّي إلى تدفق اللاجئين السوريين إلى العراق، ويُؤثّر على أمن الحدود العراقية–السورية.**اما** تُؤثّر الحرب في اليمن على العراق من الناحية الاقتصادية، حيث تُؤدّي إلى ارتفاع أسعار النفط، وتُعيق حركة التجارة بين العراق والدول العربية (الخطاب ٢٠١٢)

تُواجه الدبلوماسية العراقية صعوبة في اتخاذ مواقف محايدة من التوترات الإقليمية، مما يُؤدّي إلى توتّر علاقاتها مع بعض الدول.**اذ** يُواجه العراق صعوبة في اتخاذ موقف محايد من النزاع في سوريا، مما يُؤدّي إلى توتّر علاقاته مع كل من إيران والسعودية يُؤدّي النزاع في سوريا إلى تعزيز التدخلات الإيرانية في العراق، مما يُؤثّر على سيادة العراق واستقلاله يُؤدّي النزاع في سوريا إلى تراجع مكانة العراق على الساحة الدولية، حيث يُنظر إلى العراق كدولة ضعيفة وفاشلة.

ويُواجه العراق صعوبة في اتخاذ موقف محايد من الحرب في اليمن، مما يُؤدّي إلى توتّر علاقاته مع كل من إيران والسعودية. يُؤدّي الحرب في اليمن إلى تعزيز التدخلات السعودية في العراق، مما يُؤثّر على سيادة العراق واستقلاله. يُؤدّي الحرب في اليمن إلى تراجع مكانة العراق على الساحة الدولية، حيث يُنظر إلى العراق كدولة غير مستقرة. (الجزيرة نت) .

تُؤثّر التوترات الإقليمية بشكل كبير على الأداء الدبلوماسي للعراق.ويسعى العراق إلى التغلب على هذه التحديات من خلال اتباع سياسة خارجية حكيمة تُعزّز مكانته على الساحة الدولية وتُحقّق مصالحه الوطنية.

٣. **الضغوط الاقتصادية**

يواجه العراق أزمة اقتصادية خانقة منذ سنوات، مما يُؤثّر بشكل كبير على قدرته على تمويل دبلوماسيته وتحقيق أهدافه.وتُعدّ الضغوط الاقتصادية من أهم العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء الدبلوماسي العراقي اذ تُؤدّي قلة الموارد المالية إلى صعوبة تمويل مكاتب العراق الدبلوماسية في الخارج، مما يُعيق قدرتها على أداء مهامها.تُخصّص الحكومة العراقية جزءًا ضئيلًا من موازنتها للإنفاق على الدبلوماسية، مما يُؤثّر على قدرة الدبلوماسيين العراقيين على أداء مهامهم.

وتُؤدّي قلة الموارد المالية إلى ضعف تأثير العراق على الساحة الدولية،اذ لا يُمكنه المشاركة بشكل فعّال في المنظمات الدولية والفعاليات الدولية.يعتمد العراق على المساعدات الخارجية بشكل كبير، مما يُؤثّر على قدرته على اتخاذ مواقف مستقلة في القضايا الدولية.**و**تُؤدّي الضغوط الاقتصادية إلى تراجع مكانة العراق على الساحة الدولية، مما يُعيق قدرته على تحقيق أهدافه الدبلوماسية (الجزيرة نت) .

تُؤدّي الأزمة الاقتصادية إلى تراجع الاستثمارات الأجنبية في العراق، مما يُعيق تنمية الاقتصاد العراقي وتحسين مستوى المعيشة.

تُؤدّي الضغوط الاقتصادية إلى هجرة الكفاءات العراقية إلى الخارج، مما يُؤثّر على قدرة العراق على تحقيق أهدافه الدبلوماسية، وبهذا تؤدي هجرة الكفاءات العراقية إلى تراجع البحث العلمي في العراق، مما يُؤثّر على قدرة العراق على التنافس على الساحة الدولية.

تُؤثّر الضغوط الاقتصادية بشكل كبير على الأداء الدبلوماسي العراقي.ويسعى العراق إلى التغلب على هذه التحديات من خلال معالجة الأزمة الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة، مما يُساهم في تعزيز مكانة العراق على الساحة الدولية وتحقيق أهدافه الدبلوماسية.

قد تُؤدّي العوامل الخارجية إلى تقييد حرية حركة الدبلوماسيين العراقيين في الخارج.وتُعيق قدرة الدبلوماسية العراقية على تحقيق أهدافها، مثل تحسين العلاقات مع الدول الأخرى أو جذب الاستثمارات الأجنبية.تُؤدّي تراجع مكانة العراق على الساحة الدولية.

ولكن من خلال اتباع سياسة خارجية حكيمة وتعزيز التعاون مع الدول الأخرى، يمكن للعراق التغلب على هذه التحديات وتحقيق مصالحه الوطنية.

المبحث الثالث: التحديات والفرص التي تواجه الأداء الدبلوماسي العراقي

يواجه العراق العديد من التحديات، الفرص التي تؤثر أداءه الدبلوماسي على المسرح الدولي، ومن أهم التحديات التي تواجهها الدبلوماسية العراقية هي:-

١. التدخلات الخارجية

يتعرض العراق لتدخلات خارجية من قبل جيرانه الإقليميين، مثل إيران وتركيا، مما يُعيق قدرته على اتباع سياسة خارجية مستقلة ويُحد من قدرته على تحقيق مصالحه الوطنية، فقد يواجه العراق منذ الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ تدخلات خارجية تأتي هذه التدخلات بأشكال مختلفة، من الدعم السياسي والعسكري للجماعات المسلحة داخل العراق، إلى التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، إلى فرض سيطرة اقتصادية على بعض المناطق.

فقد تقدم إيران الدعم السياسي والعسكري لميليشيات عراقية شيعية مثل الحشد الشعبي، كما تدعم فصائل كردية مسلحة في شمال العراق وقد تسعى إيران إلى التأثير على العملية السياسية في العراق من خلال دعم مرشحين محددين في الانتخابات، وممارسة الضغط على الحكومة العراقية لتشكيل حكومة موالية لها. تسيطر إيران على تجارة المعابر الحدودية بين العراق وإيران، وتفرض قيودا على حركة السلع والأشخاص بين البلدين.كما تقدم تركيا الدعم السياسي والعسكري لقوات البيشمركة الكردية في شمال العراق، كما تدعم فصائل معارضة مسلحة في سوريا.وكذلك تسعى تركيا إلى فرض سيطرتها على المناطق ذات الأغلبية السنية في شمال العراق، وتمنع الحكومة العراقية من بسط سيطرتها على هذه المناطق.السيطرة الاقتصادية:كما تستثمر تركيا بشكل مكثف في إقليم كردستان العراق، وتسعى إلى السيطرة على موارده الطبيعية (مجموعة مؤلفين ٢٠٠٧) .

وبهذا تشكل التدخلات الخارجية في العراق تهديدا خطيرا لسيادة واستقرار ووحدة البلاد لذا، من المهم أن يبذل العراق جهودا دبلوماسية مكثفة لحث جيرانه على احترام سيادته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية كما يجب على العراق أن يعمل على تعزيز وحدته الوطنية وبناء دولة قوية قادرة على حماية مصالح شعبها.

ضعف المؤسسات

تواجه وزارة الخارجية العراقية تحديات جسيمة تُعيق قدرتها على أداء مهامها بكفاءة وفعالية على الصعيد الدولي مما يُؤدي ذلك إلى ضعف الأداء الدبلوماسي العراقي، ويُعيق قدرة العراق على تحقيق مصالحه الوطنية على الساحة الدولية.فقد شهد العراق خلال العقود الماضية هجرة واسعة النطاق للكفاءات والخبرات، خاصة في مجال الدبلوماسية. أدى ذلك إلى نقص حاد في الكوادر المؤهلة القادرة على تمثيل العراق في المحافل الدولية.وغالبا ما تتم التعيينات في المناصب الدبلوماسية العليا على أسس سياسية وليس على أساس

الكفاءة والخبرة، مما يُؤدي إلى شغل هذه المناصب بشخصيات غير مؤهلة فضلا عن البيروقراطية معقدة تُعيق سير العمل وتُؤخر اتخاذ القرارات. (الجميلي ٢٠١٣) .

الانقسامات الداخلية.

يعاني العراق منذ عقود من انقسامات طائفية وإثنية عميقة، تُعدّ من أهم التحديات التي تواجهها البلاد تُؤدي هذه الانقسامات إلى تشرذم المجتمع العراقي وتُعيق قدرته على التحدث بلسان واحد على الصعيد الدولي .فقد ينقسم الشعب العراقي إلى طائفتين رئيسيتين هما الشيعة والسنة، وكل طائفة لها تاريخها وثقافتها الخاصة.ويُعدّ العرب الكرد أكبر مجموعة إثنية في العراق، وتتواجد في البلاد أيضا مجموعات إثنية أخرى مثل التركمان والآشوريين والصباة.

ويرجع تاريخ الانقسامات الطائفية والإثنية في العراق إلى قرون طويلة، وتمّ تعزيزها من خلال السياسات الاستعمارية والأنظمة الديكتاتوريةاذ يتمّ استغلال الانقسامات الطائفية والإثنية من قبل بعض الجهات السياسية لتحقيق مصالحها الخاصة، مما يُؤدي إلى تفاقم هذه الانقسامات. (الجميلي)

وتُؤدي عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية بين المجموعات المختلفة في العراق إلى شعور بعض الجماعات بالتهميش والإقصاء، مما يُؤدي إلى تفاقم الانقسامات.

إنّ التغلب على الانقسامات الطائفية والإثنية في العراق يتطلب جهدا كبيرا من قبل جميع العراقيين من خلال التمسك بالمبادئ الوطنية والالتزام بالحوار والمصالحة، يمكن للعراق أن يُصبح دولة موحدة وقوية قادرة على التحدث بلسان واحد على الصعيد الدولي.

نقص الموارد

نقص الموارد المالية من أهم التحديات التي تواجهها وزارة الخارجية العراقية، مما يُعيق قدرتها على أداء مهامها بكفاءة وفعالية على الصعيد الدولي. يُؤدي ذلك إلى ضعف الأداء الدبلوماسي العراقي، ويُحد من قدرة العراق على تحقيق مصالحه الوطنية على الساحة الدولية.

فقد يعتمد العراق بشكل كبير على إيرادات النفط لتمويل موازنته، ومع ذلك، تتأثر هذه الإيرادات بتقلبات أسعار النفط العالمية.وقد أدت الحروب والنزاعات التي مرّ بها العراق خلال العقود الماضية إلى تدمير البنية التحتية الاقتصادية للبلاد، مما أدى إلى تراجع الإيرادات المالية.وينتشر الفساد في بعض مؤسسات الدولة العراقية، مما يُؤدي إلى هدر المال العام وتقليل الموارد المتاحة لوزارة الخارجية. (ابو فليح ٢٠١٩)

وتؤدي نقص الموارد المالية إلى ضعف تمثيل العراق في الخارج،اذ لا تتمكن وزارة الخارجية من افتتاح سفارات جديدة أو تعيين دبلوماسيين جدد.وكذلك يُؤدي نقص الموارد المالية إلى ضعف الدعم الدبلوماسي

الذي تقدمه وزارة الخارجية العراقية للمواطنين العراقيين في الخارج. وتسبب نقص الموارد المالية إلى ضعف مشاركة العراق في الفعاليات الدولية، مما يُؤدي إلى تهميشه على الصعيد الدولي.

إنّ التغلب على هذه التحديات يتطلب جهدًا كبيرًا من قبل الحكومة العراقية ووزارة الخارجية العراقية من خلال تبني إصلاحات جادة وتحسين كفاءة الأداء الدبلوماسي، يمكن للعراق أن يُصبح لاعبًا أكثر فاعلية على الصعيد الدولي وأن يُحقق مصالحه الوطنية بشكل أفضل.

الفرص المتاحة للأداء الدبلوماسي العراقي

يتمتع العراق بفرص هائلة لتحسين أدائه الدبلوماسي وتعزيز مصالحه الوطنية ومن اهم هذه الفرص هي:-

الموقع الجغرافي .

وقد يعبر عن الموقع الجغرافي للدولة من خلال عدد الوحدات السياسية المحيطة بالدولة (حسين ٢٠٠٢) ، وللموقع أهمية كبيرة في التطور السياسي بما ينعكس عنه من تفاعلات لتحقيق مصالح دولة هذه أو رغباتها (ابو عيانة ١٩٨٣) ،يقع العراق يقع ضمن دائرتين الأولى وهي دول الجوار الجغرافي المباشرة المتمثلة بـ(إيران وتركيا والمملكة العربية السعودية والكويت)، فقد يتوسط العراق هذه الدول،إما الدائرة الثانية ويقصد بها الدائرة الإقليمية التي تمثل (باقي دول الخليج العربي فلسطين المحتلة ومصر ولبنان واليمن) (علوي ١٩٩٩) . وقد انعكست هذه الأهمية للعراق على الجانب السياسي، إذ استطاع العراق لفترة إن يكون عنصر توازن في المنطقة بين دول متمايزة من حيث القوة في ظل تنافس سياسي شديد بين الدائرتين وحتى بين إطراف الدائرة الواحدة فقد أدى العراق دور الجدار العازل لتوسيع دول على حساب غيرها (محمد ١٩٩٩)

يُضفي الموقع الجغرافي للعراق أهمية استراتيجية كبيرة، مما يجعله لاعبا رئيسيا في قضايا المنطقة، ويُتيح له التأثير على مجريات الأحداث فيها يُمكن للعراق الاستفادة من موقعه على ممرات تجارية هامة لتعزيز علاقاته الاقتصادية مع مختلف دول العالم.يُساعده على سهولة نقل وتصدير ثرواته الطبيعية، خاصة النفط والغاز، مما يُعد مصدرًا هامًا للدخل لخزينة الدولة.وساهم في تنوعه الثقافي، مما يُثري حواراته وتفاعلاته مع مختلف الحضارات والثقافات. يُمكن للعراق أن يلعب دورًا هامًا في **تعزيز السلام والاستقرار** في المنطقة والعالم.

١. **الثروات الطبيعية.**

يُعد العراق من أغنى دول العالم بالثروات الطبيعية، خاصة النفط والغاز تُقدر احتياطيات العراق من النفط المثبتة بنحو ١٤٣ مليار برميل، وهي من أكبر احتياطيات النفط في العالم ويعد من كبار منتجي الغاز الطبيعي، حيث تُقدر احتياطياته من الغاز الطبيعي بنحو 13. تريليون متر مكعب. (كلير ٢٠٠٢)

تُتيح الثروات الطبيعية للعراق الحصول على نفوذ اقتصادي كبير على الصعيد الدولي، مما يُمكنه من استخدام هذا النفوذ لتحقيق مصالحه الوطنية وتُدرّ الثروات الطبيعية على العراق إيرادات مالية كبيرة، مما يُمكنه من تمويل سفاراته في الخارج ودعم جهوده الدبلوماسية وتُجذب الاستثمارات الأجنبية إلى العراق، مما يُساهم في تنمية الاقتصاد العراقي وتحسين مستوى معيشة المواطنين.يُمكن للعراق استخدام ثرواته الطبيعية لتعزيز "القوة الناعمة" على الصعيد الدولي، من خلال دعم البرامج الثقافية والتعليمية.

٢. **الاستفادة من المنظمات الدولية:**

العراق عضو مؤسس في الأمم المتحدة، ويمكنه الاستفادة من المنظمة لتعزيز مصالحه الوطنية على الساحة الدولية فضلا عن ان العراق عضو في العديد من المنظمات الإقليمية، مثل جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي يمكن للعراق المشاركة بنشاط في هذه المنظمات لتعزيز التعاون مع الدول الأعضاء.

يمكن للعراق التعاون مع المنظمات غير الحكومية لمعالجة القضايا الإنسانية وتعزيز التنمية المستدامة، وإنّ الاستفادة من هذه الفرص تتطلب من العراق اتباع نهج دبلوماسي نشط ومدروس، يعتمد على الحوار والتعاون واحترام القانون الدولي. من خلال العمل مع شركائه الدوليين، يمكن للعراق أن يلعب دورًا هامًا في تعزيز السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة والعالم. (الجابري ٢٠٠٤) .

فضلا عن هناك أن العديد من الفرص المتاحة للعراقيين الأفراد لمتابعة مهنة في الدبلوماسية. تشمل متطلبات أن تصبح دبلوماسيا عراقيا عادة الحصول على شهادة جامعية في العلوم السياسية أو العلاقات الدولية، وإتقان اللغة العربية ولغة أجنبية أخرى، واكتساب خبرة في العمل الدولي.

إنّ استغلال هذه الفرص يتطلب من الحكومة العراقية اتباع سياسة دبلوماسية فعّالة، قائمة على الحوار والتعاون مع مختلف الدول، وتعزيز مصالح العراق الوطنية .

المبحث الرابع: مستقبل الاداء الدبلوماسي العراقي

يُعدّ الأداء الدبلوماسي مؤشرا هاما على قدرة الدولة على التأثير على مجريات الأحداث في النظام الدولي ويواجه العراق تحدياتٍ جسيمة على الصعيدين الداخلي والخارجي، ممّا يُؤثّر على قدرة دبلوماسيته على تحقيق أهدافها فالتحولات الإقليمية والدولية التي تشهد المنطقة العربية والعالم تحولاتٍ جوهرية، ممّا سيُؤثّر على طبيعة العلاقات الدولية والدبلوماسية.

ومن اهم سيناريوهات محتملة لمستقبل الدبلوماسية العراقية هي:-

السيناريو الأول

- يمكن للعراق أن يُصبح لاعبا إقليميا هاما، من خلال تعزيز علاقاته مع الدول العربية والإقليمية.
- يمكن للعراق أن يؤدي دورا هاما في حل الأزمات الإقليمية.

السيناريو الثاني

- يُمكن أن تُصبح الدبلوماسية العراقية أداة لخدمة مصالح الدول الأخرى.
- يُمكن أن تُصبح الدبلوماسية العراقية مهمشة على الساحة الدولية.
- ويعتمد مستقبل الأداء الدبلوماسي العراقي على عدد من العوامل، بما في ذلك:
- الاستقرار السياسي والأمني في العراق : يعد الاستقرار السياسي والأمني شرطا أساسيا لتحسين الأداء الدبلوماسي العراقي.
- الكفاءة المهنية للدبلوماسيين العراقيين : يحتاج الدبلوماسيون العراقيون إلى أن يكونوا مؤهلين ومدربين جيدًا لأداء مهامهم بفعالية.
- العلاقات الشخصية بين الدبلوماسيين العراقيين والمسؤولين الأجانب : يمكن أن تساعد العلاقات الشخصية بين الدبلوماسيين العراقيين والمسؤولين الأجانب في بناء الثقة والتعاون بين العراق والدول الأخرى.
- دعم الحكومة العراقية للوزارة الخارجية العراقية :تحتاج وزارة الخارجية العراقية إلى الدعم الكامل من الحكومة العراقية لأداء مهامها بفعالية.

إذا تمكنت الحكومة العراقية من تحقيق الاستقرار السياسي والأمني في العراق وتحسين الكفاءة المهنية للدبلوماسيين العراقيين وتعزيز العلاقات الشخصية بين الدبلوماسيين العراقيين والمسؤولين الأجانب وتوفير الدعم الكامل للوزارة الخارجية العراقية، فإن الأداء الدبلوماسي العراقي سيكون في وضع جيد للمستقبل. إن مستقبل الأداء الدبلوماسي العراقي مشرق إذا تمكنت الحكومة العراقية من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسينه.

الخاتمة

يواجه الأداء الدبلوماسي العراقي تحديات، مثل استمرار عدم الاستقرار السياسي في العراق، واستمرار الحاجة إلى تحسين الكفاءة المهنية للدبلوماسيين العراقيين، واستمرار الحاجة إلى تعزيز العلاقات الشخصية بين الدبلوماسيين العراقيين والمسؤولين الأجانب.

ومع ذلك، يمكن للحكومة العراقية اتخاذ إجراءات لتحسين الأداء الدبلوماسي العراقي، مثل مواصلة العمل على تحقيق الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي والقانوني في العراق، ومواصلة تدريب الدبلوماسيين العراقيين على أحدث المهارات الدبلوماسية، ومواصلة تنظيم زيارات وتبادلات بين الدبلوماسيين العراقيين والمسؤولين الأجانب، وزيادة ميزانية وزارة الخارجية العراقية وتوفير الدعم اللوجستي لها.

ويمكن للحكومة العراقية النظر في اتخاذ إجراءات أخرى لتحسين الأداء الدبلوماسي العراقي، مثل تطوير استراتيجية دبلوماسية واضحة المعالم، وتعزيز التعاون بين وزارة الخارجية العراقية والمؤسسات الأخرى في العراق، وتطوير قنوات اتصال فعالة مع الجمهور العراقي.

وفيما يلي بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد الحكومة العراقية في تحسين الأداء الدبلوماسي العراقي

١. تعزيز الاستقرار السياسي والأمني في العراق :يعد الاستقرار السياسي والأمني شرطًا أساسيًا لتحسين الأداء الدبلوماسي العراقي .يمكن للحكومة العراقية القيام بذلك من خلال تعزيز الحوار السياسي بين المكونات العراقية المختلفة ومكافحة الإرهاب.

٢. تحسين الكفاءة المهنية للدبلوماسيين العراقيين :يحتاج الدبلوماسيون العراقيون إلى أن يكونوا مؤهلين ومدربين جيدًا لأداء مهامهم بفعالية .يمكن للحكومة العراقية القيام بذلك من خلال التعاون مع الجامعات والمعاهد المتخصصة في مجال الدبلوماسية وتقديم الدعم المالي للدراسات الدبلوماسية.

٣. تعزيز العلاقات الشخصية بين الدبلوماسيين العراقيين والمسؤولين الأجانب :يمكن أن تساعد العلاقات الشخصية بين الدبلوماسيين العراقيين والمسؤولين الأجانب في بناء الثقة والتعاون بين العراق والدول الأخرى . يمكن للحكومة العراقية القيام بذلك من خلال تنظيم برامج للتبادل الدبلوماسي وتقديم الدعم المالي للمشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية.

٤. تطوير استراتيجية دبلوماسية واضحة المعالم :يمكن أن تساعد هذه الاستراتيجية في تحديد الأهداف الدبلوماسية العراقية وتوجيه الجهود الدبلوماسية نحو تحقيق هذه الأهداف .يمكن للحكومة العراقية القيام بذلك من خلال إجراء دراسة شاملة للبيئة الدولية وتحديد أولويات السياسة الخارجية العراقية.

٥. تعزيز التعاون بين وزارة الخارجية العراقية والمؤسسات الأخرى في العراق :يمكن أن يساعد هذا التعاون في تحقيق الأهداف الدبلوماسية العراقية بشكل أكثر فعالية .يمكن للحكومة العراقية القيام بذلك من خلال إنشاء آليات للتنسيق بين وزارة الخارجية العراقية والمؤسسات الأخرى، مثل وزارة الدفاع ووزارة المالية.

إذا تمكنت الحكومة العراقية من اتخاذ هذه الإجراءات، فإنها ستساهم في تحسين الأداء الدبلوماسي العراقي وتعزيز مكانة العراق في العالم.

قائمة المصادر باللغة العربية :

١. أبو عيانة، محمد .١٩٨٣. *دراسات في الجغرافية السياسي.* بيروت: دار النهضة العربية .

٢. ابـو فليح،نبيـل . ٢٠١٩ . *صـناديق الثـور السـيادية الواقـع والافـاق* . المركـز العربـي للدراسـات والبحوث الاستراتيجية .

٣. اجـوان،علي بشـار . ٢٠١١ . *السياسـة الخارجيـة بـين النظريـة والتطبيـق دراسـة حالـة العلاقـات العراقية- السعودية حتى عام ٢٠١٤ وافاقها المستقبلية* .

٤. ايزدى، بيزن . ٢٠٠٠. *مدخل ال السياسة الخارجية الايرانية لجمهورية ايران الاسلامية.* ترجمة: سعيد الصباغ. القاهرة: دار الثقافة للنشر .

٥. بوقـارة، حسـين . ٢٠١٣ . *السياسـة الخارجيـة دراسـة فـي عناصـر التشـخيص والاتجاهـات النظريـة للتحليل.* الجزائر: دار هومة للنشر.

٦. الجابري، محمد عابد . ٢٠٠٤. *الديمقراطية وحقوق الانسان*.بيروت : مركز درسات الوحدة العربية.

٧. الجميلي، غانم علوان . ٢٠١٣. السياسة الخارجية.بيروت : طبعة كركي .

٨. حسين، سعدون شلال . ٢٠٠٢ . " العراق وأثره في دوافع العدوان الأمريكي" . *مجلة كلية الآداب*. جامعة البصرة. عدد(٣٥) .

٩. حميد، علي حسين و محمد معزز الحديثي.٢٠٢٢. " استراتيجية الحليف الواحد والشراكات المتعددة : رؤية جديدة لمصالح العراق في السياسة الخارجية".*مجلة المستنصرة للدراسات العربية والدولية*، العدد (٣) .

١٠. الربيعـي ، ظـاهر عبـد الزهـرة . ٢٠١٩ . " السياسـة الخارجيـة العراقيـة ومحـدداتها بعـد عـام ٢٠٠٣". كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة،المجلد ٩.عدد١.

١١. الرمضاني ، مازن اسماعيل . ١٩٩١. *السياسة الخارجية (دراسة نظرية)*. بغداد: دار الحكمة .

١٢. سليم، محمد السيد . ١٩٩٨ . *تحليل السياسة الخارجي*. القاهرة: مكتبة النهضة.

١٣. الصـعب، حسـن . ٢٠١٣. *الدبلوماسـي العربـي ممثـل دولـة ام حامـل رسـالة*.بيـروت: دار العلـم للملاين.

١٤. علـوي، مصـطفى . ١٩٩٩. "المكانـة الإسـتراتيجية للعـراق: القـوة الشـاملة للعـراق فـي ضـوء التطورات الراهنة" . مجلة السياسة الدولية- القاهرة- مركز الأهرام للدراسات والبحوث الإستراتيجية، عدد(١٣٦)

١٥. قصاب، عبد الوهاب عبد الستار.٢٠٠٧ . *احتلال ما بعد الاستقلال – التداعيات الاستراتيجية للحرب الامريكية على العراق*. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

١٦. كلير، مايكل . ٢٠٠٢ . *الحروب على الموارد: الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية*. ترجمة عدنان حسن. بيروت:دار الكتاب العربي .

١٧. مجموعة مؤلفين ، ٢٠٠٧ . *الاحتلال الامريكي للعراق المشهد الاخير*. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

١٨. محمد، احمد ابراهيم . ١٩٩٩. " التنافس الاستراتيجي بين العراق وإيران في الخليج العربي. *مجلة السياسة الدولية*. القاهرة–مركز الأهرام للدراسات والبحوث الإستراتيجية، عدد(١٣٦) .

١٩. محمد، فاضل زكي . ٢٠٠٧. *الدبلوماسية في النظرية والتطبيق*. بغداد: مطابع دار الجمهورية.

٢٠. النعيمي، احمد نوري . ٢٠١١ . *عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الولايات المتحدة انموذجا*. عمان : دار زهران للطباعة والنشر .

٢١. هلال، علي الدين و نيفين سعد. ٢٠٠٥ . *النظم السياسية العربية قضايا الالستمرار والتغيير* . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

٢٢. هلال، علي الدين . ٢٠٧ . *النظام الاقليمي العربي دراسة في العلاقات السياسية والعربية*. بيروت مركز دراسات الوحدة العربية .

قائمة المصادر باللغة الانكليزية :

1- Abu Ayanah, Muhammad. 1983. Studies in political geography. Beirut: Dar Al Nahda Al Arabiya.
2- Abu Falih, Nabil. 2019. Sovereign wealth funds: reality and prospects. Arab Center for Strategic Studies and Research.
3- Ajwan, Ali Bashar. 2011. Foreign Policy between Theory and Practice: A Case Study of Iraqi-Saudi Relations until 2014 and Their Future Prospects.
4- Al Jabari, Muhammad Abed. 2004. Democracy and human rights. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
5- Alawi, Mustafa. 1999. "Iraq's Strategic Position: Iraq's Comprehensive Power in Light of Current Developments". International Politics Magazine - Cairo - Al-Ahram Center for Strategic Studies and Research, Issue (136)
6- Al-Jumaili, Ghanem Alwan. 2013. Foreign Policy. Beirut: Karki Edition.
7- Al-Naimi, Ahmed Nouri. 2011. The Decision-Making Process in US Foreign Policy as a Model. Amman: Dar Zahran for Printing and Publishing.
8- Al-Ramadan, Mazen Ismail. 1991. Foreign Policy (Theoretical Study). Baghdad: Dar Al-Hikma.
9- Al-Rubaie, Zahir Abdul Zahra. 2019. "Iraqi Foreign Policy and Its Determinants after 2003". College of Education for Humanities - University of Basra, Volume 9, Issue 1.
10- Al-Saab, Hassan. 2013. The Arab Diplomat: A Representative of a State or a Bearer of a Message. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
11- Bougara, Hussein. 2013. Foreign Policy: A Study of the Elements of Diagnosis and Theoretical Trends of Analysis. Algeria: Dar Houma for Publishing.
12- Claire, Michael. 2002. Wars over Resources: The New Geography of Global Conflicts. Translated by Adnan Hassan. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
13- Group of authors, 2007. The American occupation of Iraq, the final scene. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
14- Hamid, Ali Hussein and Muhammad Muazaz Al-Hadith. 2022. "The Strategy of a Single Ally and Multiple Partnerships: A New Vision for Iraq's Interests in Foreign Policy". Al-Mustansirah Journal of Arab and International Studies, Issue (3).

15- Hilal, Ali Al-Din and Nevin Saad. 2005. Arab Political Systems: Issues of Continuity and Change. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
16- Hilal, Ali Al-Din. 207. The Arab Regional System: A Study of Political and Arab Relations. Beirut, Center for Arab Unity Studies.
17- Hussein, Saadoun Shalal. 2002. "Iraq and its Impact on the Motives of American Aggression". Journal of the Faculty of Arts. University of Basra. Issue (35).
18- Izdi, Bizin. 2000. An Introduction to the Iranian Foreign Policy of the Islamic Republic of Iran. Translated by: Saeed Al-Sabbagh. Cairo: Dar Al-Thaqafa for Publishing.
19- Muhammad, Ahmad Ibrahim. 1999. "Strategic Competition between Iraq and Iran in the Arabian Gulf. International Politics Magazine. Cairo-Al-Ahram Center for Strategic Studies and Research, Issue (136).
20- Muhammad, Fadhel Zaki. 2007. Diplomacy in Theory and Practice. Baghdad: Dar Al-Jumhuriya Printing Press.
21- Qassab, Abdul Wahab Abdul Sattar. 2007. Post-Independence Occupation - Strategic Implications of the American War on Iraq. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
22- Salim, Muhammad Al Sayyid. 1998. Foreign policy analysis. Cairo: Al Nahda Library.